

الأوراق العربية المقدمة

إلى القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف 2003)

محمود عبد الستار خليفة

باحث بالماجستير - جامعة القاهرة
moud@cybrarians.info

للاتصالات السلكية واللاسلكية بنتائج تلك المشاركة. وفي تقرير الأمين العام أمام دورة عام 1999 للمجلس حول تلك المشاركة ، أشار الأمين العام إلى أن اللجنة الإدارية للتنسيق كانت قد استجابت على نحو إيجابي وأن أغلبية المنظمات والوكالات الأخرى كانت قد أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في الإعداد للقمة وعقدتها . وقد تقرر عقد القمة تحت الرعاية السامية للأمين العام للأمم المتحدة ، وبالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ممسكاً بزمام قيادة التحضيرات .

وفي عام 2001 ، قرر مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية عقد القمة على مرحلتين : المرحلة الأولى في الفترة من 10 إلى 12 كانون الأول / ديسمبر 2003 في جنيف بسويسرا ، والمرحلة الثانية في الفترة من 16 إلى 18 تشرين ثان / نوفمبر 2005 في تونس العاصمة بتونس .

يتناول هذا التقرير الموجز عرض سريع ومركز لجانب من مشاركة الدول العربية في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والتي عقدت في جنيف 2003 ، ويبدأ التقرير أولاً بعرض سريع لفكرة القمة وكيف نشأت ، والقرارات الصادرة بشأنها .

فكرة عقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات :

1 - قرار مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بعقد القمة :

تعهد القرار رقم 73 الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (مينيابوليس 1998) بإعطاء تعليمات للأمين العام للاتحاد بوضع مسألة عقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات على جدول الأعمال للجنة الإدارية للتنسيق التابعة للأمم المتحدة (والمعروف الآن باسم الجهاز التنفيذي الرئيسي التابع لمنظمة الأمم المتحدة) و برفع تقارير للمجلس ، وهو الجهاز الحاكم للاتحاد الدولي

2 - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 183/56 :

في 21 ديسمبر 2001 ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/RES/56/183 بشأن تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات . ويوصي هذا القرار بإنشاء لجنة تحضيرية دولية حكومية مفتوحة العضوية تضطلع بالتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات . وتشمل مهام اللجنة بالتحديد مسؤولية وضع جدول أعمال القمة وصياغة نص مشروع الإعلان ومشروع خطة العمل ووضع إجراءات مشاركة أصحاب المصلحة الآخرين . كما يدعو القرار الحكومات إلى المشاركة بنشاط في العملية التحضيرية للقمة ويشجع المنظمات الدولية الحكومية ، لا سيما الوكالات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى المساهمة والمشاركة بنشاط في العملية التحضيرية الدولية الحكومية للقمة وفي القمة نفسها .

فقد أوصى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 183/56 بأن تتم التحضيرات للقمة من خلال لجنة تحضيرية حكومية دولية مفتوحة من شأنها تعريف جدول أعمال القمة ، والبت في أطوار مشاركة سائر أصحاب المصلحة في القمة ، وضع اللمسات الأخيرة لكل من مسودة الإعلان ومسودة خطة العمل . وقد وجه الدعوة للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية للاضطلاع بدور القيادة الإداري بالأمانة التنفيذية للقمة ، ودعا الحكومات للمشاركة على نحو إيجابي في العملية التحضيرية للقمة ، وأن يتم تمثيلها بالقمة على أعلى مستوى ممكن .

وفي القرار رقم 183/56 ، قامت الجمعية العامة أيضاً بتشجيع إسهامات جميع الجهات المعنية التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية ، بما في ذلك المؤسسات الدولية والإقليمية ، والمنظمات غير الحكومية ، والمجتمع المدني ، والقطاع الخاص ، للمشاركة على نحو إيجابي في العملية التحضيرية الحكومية الدولية للقمة وفي القمة نفسها .

وتدعو الجمعية العامة في قرارها رقم 183/56 الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ، لشن حملة للمعلومات العامة من أجل رفع الوعي العالمي بالقمة .

• نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة :

<http://ods-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/NO1491/81/pdf/No149181.pdt?OpenElement>

المشاركة العربية في القمة :

البحرين :

تناولت مشاركة دولة البحرين الحديث عن التحديات التي تواجه العالم لإنشاء مجتمع المعلومات ، وهي تتلخص في :

- الفجوة الرقمية داخل الأم وفيما بينها .
- عوائق الانتقال الحر للمعلومات .
- مخاطر الحفاظ على التنوع الثقافي والتعددية .

ثم عرضت المشاركة توجّه دولة البحرين نحو مجتمع المعلومات ، والتي تتمثل فيما يلي :

بناء شبكة اتصالات حديثة .
إدخال الحاسب الآلي في كافة التعاملات اليومية .
الشروع في وضع لبنات إنشاء حكومة إلكترونية في البحرين .

• الورقة المقدمة من قبل العراق أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/iraq/iq-ar.pdf>

الأردن :

بدأت ورقة المملكة الأردنية في توضيح حرص الدولة على التحول نحو مجتمع المعلومات وما سيتتج عن ذلك من فرص اقتصادية متميزة تساعد الدولة على الاندماج في الاقتصاد العالمي ، ثم تطرقت المشاركة إلى توضيح بعض الجهود التي قامت بها الأردن في مجال الاتصالات ، والتي تتلخص في الآتي :

- إنشاء شبكة اتصال للربط بين المدارس والجامعات والكليات والمراكز العلمية ، وسوف يتم الانتهاء منها في عام 2006 .
- العمل على دمج تقنيات المعلومات مع العملية التربوية ، وهو ما ترتب عليه إنشاء برنامج تطوير التعليم بتكلفة تبلغ 500 مليون دولار .

• الورقة المقدمة من قبل الأردن أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/jordan/jo-ar.pdf>

الكويت :

بدأت ورقة دولة الكويت بالحديث عن أهمية تكنولوجيا المعلومات وما أحدثته من تغيير في حياة مختلف الشعوب ، وأوضحت إدراك الكويت

• الورقة المقدمة من قبل دولة البحرين أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/bahrain/bh-ar.pdf>

مصر :

ركزت ورقة مصر على إبراز دورها في إرساء دعائم مجتمع المعلومات في الوطن العربي ، وتتلخص الجهود التي قامت بها مصر فيما يلي :

- طرح عناصر الإستراتيجية العربية لمجتمع المعلومات العربي ، وذلك في القمة العربية بعمان 2001 .
- المساهمة في توجيه أعمال المفوضية الإلكترونية الأفريقية .
- إنشاء القرية الذكية .
- مبادرة الإنترنت المجاني في مصر .
- مشروع حاسب لكل بيت .

• الورقة المقدمة من قبل مصر أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/egypt/eg-ar.pdf>

العراق :

تلخصت المشاركة العراقية على بيان التأخر التكنولوجي والمعلوماتي الذي وصلت إليه العراق جراء الحرب الأمريكية ، وكيف أثرت الحرب على

سلطنة عمان :

تناولت مشاركة سلطنة عمان التأكيد على أهمية دور مجتمع المعلومات في خلق فرص إنتاجية أفضل وبالتالي فرص عمل ، وتناولت المشاركة توضح ملاحظة دولة سلطنة عمان لتحول دول العالم نحو الحكومة الإلكترونية، وعرت الورقة جهود سلطنة عمان في العمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والمتمثلة في تشكيل إستراتيجية الوطنية لمجتمع المعلومات ، وبرنامج تدريب الشباب على الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر ، وإنشاء معهدين فنيين للتدريب على تكنولوجيا المعلومات .

• الورقة المقدمة من قبل سلطان عمان أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/oman/om-ar.pdf>

فلسطين :

عبرت مشاركة دولة فلسطين عن اهتمام الدولة مثل غيرها من دول العالم على التوجه نحو مجتمع المعلومات ، نظراً لما سيعود على المجتمع ككل من فائدة ، وأشارت الورقة إلى أنه على الرغم ما تعانيه فلسطين من حصار الإحتلال ، إلا أنها سعت نحو تحقيق هدفها ، حيث تم إنشاء هيئة أسماء الإنترنت الفلسطينية ، والعمل على تدريب وتعليم العنصر البشري في فلسطين ، وأختتمت الورقة بالإشارة إلى أن الإستراتيجية الوطنية للمعلومات في فلسطين تواجه كثير من العقبات بسبب الإحتلال .

• الورقة المقدمة من قبل فلسطين أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/palestine/pal-ar.pdf>

للمفهوم الواسع لمجتمع المعلومات والذي يتعدى مجرد تطبيقات لبعض التقنيات الحديثة ، وعرضت المشاركة المشروعات التي تعمل الكويت على تنفيذها في هذا المجال ، وتمثل فيما يلي :

- مشروع الحكومة الإلكترونية .
- تحديث البنية الأساسية لوزارة الاتصالات .
- مشروع إنشاء المدينة العلمية .
- مشروع إدخال التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم .
- مشروع شبكة الكويت للمعلومات .
- مشروع المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية .
- مشاريع دعم ذوي الإحتياجات الخاصة .
- الورقة المقدمة من قبل الكويت أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/kuwait/kw-ar.pdf>

لبنان :

بدأت الورقة اللبنانية بمدخل تاريخي للتطور التكنولوجي والثورة الصناعية ، ثم تحدثت عن الطبيعة التربوية والثقافية للشعب اللبناني وإجادته للعديد من اللغات وما يجعله مؤهلاً للدخول بقوة في غمار المهن المعلوماتية ، ثم تحولت المشاركة إلى الجوانب السياسية حول وضع لبنان وحرمانها من السلام ، وتطرق إلى القضية الفلسطينية وحرب العراق الأخيرة .

• الورقة المقدمة من قبل لبنان أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/lebanon/lb-ar.pdf>

قطر :

بدأت المشاركة القطرية بالتعبير عن أهمية الحدث، والدور الحيوي الذي يلعبه مجتمع المعلومات في حياة الشعوب ، وأوضحت إدراك دولة قطر لأهمية التحول نحو مجتمع المعلومات ، وقدمت الورقة نماذج للمشروعات التكنولوجية التي تسعى الدولة إلى تنفيذها ، وهي كالتالي :

- وضع استراتيجية وطنية لتكنولوجيا المعلومات تنفذ على مراحل حتى عام 2010 .
 - مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع .
 - مشروع مستقبلي لإنشاء واحة للعلوم والتكنولوجيا .
 - مشروع الحكومة الإلكترونية .
 - مشروع محو أمية تكنولوجيا المعلومات .
- وأشارت الورقة إلى دور النمو الاقتصادي الذي حققته قطر في المساعدة على التحول التكنولوجي ، وما صاحب ذلك من إجراءات كان من شأنها سد الفجوة الرقمية .

• الورقة المقدمة من قبل قطر أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/qatar/qa-ar.pdf>

السعودية :

عبرت مشاركة السعودية عن شواهد ثورة تكنولوجيا المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر ، ثم أشارت إلى إدراك السعودية لأهمية قطاع المعلومات والاتصال ، مما أثر على سياساتها التعليمية والتشريعية ، وأشارت إلى تحويل قطاع الاتصالات إلى القطاع الخاص بدلاً من القطاع الحكومي مما أدى إلى تحسين شبكات المعلومات في السنوات الخمس الماضية ، كما أشارت مشاركة

السعودية إلى إتساع الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية ، وما يتطلبه ذلك من عمل وجهد لتقليل تلك الفجوة .

• الورقة المقدمة من قبل السعودية أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/saudi Arabia/sa-ar.pdf>

الإمارات :

بدأت ورقة الإمارات بالتطرق إلى سوء حالة التنمية في العديد من دول العالم ، حيث يعاني العديد من شعوب العالم من مشكلات إنمائية كال فقر والمرض ، وهو ما يؤدي إليه تأثر الخطط والسياسات الوطنية للمعلومات، ودعت الورقة الدول المانحة إلى تقديم المزيد من الدعم والمساعدة للدول النامية، ثم أكدت الورقة على حرص دولة الإمارات منذ تأسيسها عام 1971 على استخدام التقنيات الحديثة، وأشارت إلى النماذج المدللة على ذلك ، منها :

- إنشاء البنية التحتية اللازمة للاتصالات .
 - توفير إمكانيات التدريب والتأهيل على التكنولوجيات الحديثة للشباب والموظفين في الدولة .
 - إنشاء كليات متخصصة في تكنولوجيا المعلومات .
 - تنفيذ خطط الحكومة الإلكترونية .
 - المبادرة لإنشاء مدن متخصصة في تكنولوجيا المعلومات .
 - تشجيع دور القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات .
- ## • الورقة المقدمة من قبل الإمارات أمام القمة :

<http://www.itu.int/wsis/geneva/coverage/statements/uae/ae-ar.pdf>